ملخص البحث

تناول هذا البحث الحديث عن المعيشة الضنك في معناها اللغوي وأين سيكون هذا الضنك ، وعن سببها وعلاجها ، ثم خُتم الكلام عن البحث بالنتائج المتوخاة من هذا البحث ، وقد تبين أن السبب الأساسي في معيشة الضنك: هو بعد العبد عن كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله قابل التوبة وغافر الزلة ومسير الأمور بعد العسر وكاشف الكربات وفارج الهم بعد الصبر، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء وخاتم الرسل وعلى آله وصحبه خير البشر، أما بعد :-

فإنّ حال الأمة اليوم يندى له الجبين مما أصابها من المصائب والنكبات والويلات فما السبب في ذلك ؟ الجواب أبناؤها وعند ما رأيت هذا الحال رأيت أن أسهم في العلاج؛ فاخترت هذا البحث (المعيشة الضنك سببها وعلاجها) لأقف على الداء الذي أردى بأمّتنا إلى هذا الحال لكي نعالجه في ضوء كتاب الله بشيء موجز جدًا .

وقد اشتمل بحثي على:- تمهيد وضحت فيه :-

أولًا:- المعنى اللغوي للمعيشة الضنك .

ثانيًا:-أقوال المفسرين في المعيشة الضنك.

وثلاثة مطالب :- وضّحت في المطلب الأول:- أين سيكون الضيق المتوعد به وفي المطلب الثاني:- سبب المعيشة الضنك.

وفي المطلب الثالث :-علاج المعيشة الضنك .

وخاتمة وضحت فيها:- النتائج التي توصلت إليها .

وأعتمد في سرد فقرات البحث حسب الوفاة وكذلك المراجع والمصادر، و قد اكتفيت بأثبات بطاقة المراجع والمصادر في الهامش، وخرّجت الآيات في المتن.

أما المصادر والمراجع التي انتقيت بحثي منها، فمن كتب التفسير:- أخذت من جامع البيان، ومفاتيح الغيب وغيرها من كتب التفسير الأصلية، ومن كتب الحديث :- الشريعة للآجري، ومورد الضّمآن إلى زوائد ابن حبان، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، ومن كتب اللغة :- كتاب العين ، ولسان العرب وغيرها من كتب اللغة الأصيلة.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

وهدفي من هذا كلّه أن أنقذ نفسي وأمتنا من الهلاك، وأسال الله أن ينفعني بهذا العمل اليسير ويجعله مقبولًا عنده خالصًا لوجهه إنّه خير مأمول وأكرم مسئول

التمهيد

التعريف بالعنوان

أولاً :– المعاني اللغوية للمعيشة الضنك:–

ذكر علماء اللغة في معنى المعيشة الضنك أقوالًا عديدة منها:–

ما ذكره الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت: ١٧٠هـ):(العيشُ: الحياةُ. والمعيشة: الّتي يعيش بها الإنسان من المطعم والمشرب، والعِيشة: ضربٌ من العيش، مثل: الجِلْسة، والمِشْية، وكلّ شيء يعاشُ به أو فيه فهو معاش، النّهار معاش، والأرض معاش للخلق يلتمسون فيها معايشهم) [١].

وقال أبو نصر الجواهري الفارابي(ت: ٣٩٣هـ):(العَيْشُ: الحياة. وقد عاشَ الرجل مَعاشًا ومَعيّشًا. وكلٌّ واحدٍ منهما يصلح أن يكون مصدرًا وأن يكون اسمًا، وأعاشَهُ الله سبحانه عيشَةً راضية. والمَعيشةُ جمعها معايِشُ بلا همز، إذا جمعتها على الأصل. وأصلها معْيَشَة، وتقديرها مَفْعَلَةٌ. والتَعَيُّشُ: تكلّف أسباب المَعيشةِ) [٢].

وذُكر في معنى المعيشة:(إنّ الْعَيْش اسْم لما هُوَ سَبَب الْحَيَاة من الْأكل وَالشرب وَمَا بسبيل وَالشَّاهِد قَوْلهم معيشة فلَان من كَذَا يعنون مأكله ومشربه مِمَّا هُوَ سَبَب لبَقَاء حيات فَلَيْسَ الْعَيْش من الْحَيَاة فِي شَيْء) [٣].

أما معنى الضنك: فقد قال الفراهيدي:(...وكل ما لم يكن حلالًا فهو ضنك ، وإن كان موسعًاعليه وقد ضنك عيشة) [٤].

وجاء في كتاب المحكم والمحيط الأعظم:(...ومعيشة ضنك :ضيقة...وضنك الشيء ضنكاو ضناكة و ضنوكة :ضاق، وضنك الرجل ضناكة، فهو ضنيك :ضعيف في جسمه ونفسه ورأيه عقله) [٥].

وأختم بما ذكر صاحب لسان العرب في كتابه:(الضنك :الضيق من كل شيء والذكر الأنثى فيه سواء ،ومعيشة ضنك ضيقه، وكل عيش من غير حلّ ضنك و إن كان واسعًا.وفي التنزيل: قال تعالى:﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضنكا ﴾، طه: من الآية:١٢٤)[٦].

وخلاصة القول فيما يبدو لي والله تعالى أعلم:- إنّ المعيشة الضنكا هي حياة الضيق والخذلان في جميع أبواب الحياة، فلا يكاد بابًا من أبوابها إلا وفيه من التيه و الشدة ما الله أعلم به.

ثانيًا: أقوال المفسرين في معنى المعيشة الضنكا

ذكر علماء التفسير أقوالًا عديدة في معنى المعيشة الضنكا:-

فقد قال مقاتل بن سليمان (ت١٥٠هـ) في تفسيره:(يعني معيشة سوء لأنها في معاصي الله عزّ وجلّ ،الضنك والضيق) [٧].

وجاء في جامع البيان (ت:٣١٠هـ) :(﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾[طه :من الآية:١٢٤] يقول :فإنّ له معيشة ضيقة .والضنك من المنازل والأماكن والمعايش : الشديد، يقال هذا منزل ضنك إذا كان ضيقا...وبنحو الذي قلنا في ذلك ،قال أهل التأويل...عن ابن عباس- رضي الله عنهما- في قوله تعالى :﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه :من الآية:١٢٤]. يقول: الشقاء...وعن الضّحّاك - رضي الله عنه- في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه ، من الآية:١٢٤] .قال :العمل الخبيث، والرزق السيء)[٨].

وذكر الثعلبي (ت:٤٢٧هـ) في قوله:﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه :من الآية:١٢٤]، عن الحسن وابن زيد- رضي الله عنهما- قالًا : ((الزقوم والغسلين والضريع ، وعن قيس بن أبي حازم: الرزق في المعصية...وعن ابن عباس-رضي الله عنهما- يقول: كلُّ مال أعطيته عبدًا من عبادي قلَّ أو كثُر لا يتقيني فيه فلا خير فيه ، والضنك في المعيشة، إنّ قومًا ضلّالًا أعرضوا عن الحق وكانوا أُولي سعة من الدنيا مكثرين فكانت معيشتهم ضنكا، وذلك أنهم كانوا يرون أنّ الله ليس بمخلف لهم معائشهم من سوء ظنّهم

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

بالله والتكذيب به، فإذا كان العبد يكذّب بالله ويسيء الظنّ به اشتدت عليه معيشة فذلك الضنك. ...) [٩].

المطلب الأول :أين سيكون الضيق المتوعد به :-

بيّن فخر الدين الرازي(ت٦٠٦هـ):أن هذا الضيق المتوعد به إما :أن يكون في الدنيا،أوفي القبر، أو في الآخرة، أو في الدين ،أوفي كل ذلك أو أكثره[١٠]:

الموضع الأول :في الدنيا، وقد ذكره الطبري وذلك لأن المسلم لتوكله على الله يعيش في الدنيا عيشًا طيباً ، كما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل :٩٧] .

والكافر بالله يكون حريصًا على الدنيا طالبًا للزيادة أبدًا، فعيشة ضنك وحالته مظلمة .وأيضًا من الكفرة من ضرب الله عليه الذّلة والمسكنة لكفره ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴾ [البقرة: من الآية: ٦١] [١١].

وأما الثاني: وهو عذاب القبر، فهذا قول عبدالله بن مسعود وأبي سعيد الخدريّ

وعبد الله بن عباس –رضي الله عنهم–،ورفعه أبو هريرة –رضي الله عنه– إلى النبي (صلى عليه وسلم)قال: ((إنّ عذاب القبر للكافر، قال: والّذي نفسي بيده إنّه ليسّلط عليه في قبره تسعة وتسعون تنينًا، أتدرون ما التنين ؟ : تسعة وتسعون حيّة لكلّ حيّة سبعة رءوس، ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة))[١٢] قال ابن عباس – رضي الله عنهما–: نزلت هذه الآية في الأسود بن عبد العزّى المخزومي، والمراد ضغطة القبر تختلف فيها أضلاعه.

الموضع الثالث: وهو الضيق في الآخرة في جهنّم ، فأنّ طعامهم فيها الضّريع والزقوم، وشرابهم الحميم والغسلين فلا يموتون فيها ولا يحيون . وهذا قول الحسن وقتادة والكلبي– رضي الله عنهم–

الموضع الرابع :فهو الضيق في أحوال الدين، فقد قال ابن عباس – رضي الله عنهما– :المعيشة الضنك: أن تضيق عليه أبواب الخير فلا يهتدي لشيء منها.

الموضع الخامس :أن يكون في كل ذلك أو أكثره :وهذا المعنى واضحًا في واقعنا المرير، فإذا ما أردت قضاء أي حاجة من حوائج الدنيا الفانية في دائرة ما، فلا بد من المعصية – الرشوة وإن تغير اسمها : –هدية ،إكرامية، تسهيل أمر...– إلا ما رحم ربي. وهذه صورة من صور المعصية في الواقع الّذي نعيشه اليوم ٠أما إذا نظرنا إلى جوانب الحياة الأخرى فلا يكاد جانب إلا وقد تغلغلت المعصية فيه، فعندما ننظر إلى التعامل بين الناس نجد أن الصدق، الإخلاص ، صلة الرحم... اليوم ليس لها مكان في الغالب .

وأما الكذب والرياء وقطيعة الرحم وأكل الربا والنظر إلى الحرام وتبرج النساء –وخصوصًا الشريحة المثقفّة منهنّ– وغيرها من المعاصي لها الدور الأكبر، و إلى الله المشتكى٠

ا لمطلب الثاني: سبب المعيشة الضنكا

بعد أن عرفنا معنى المعيشة الضنكا كان لا بد لنا من معرفة السبب الّذي يأخذ بيد الإنسان إلى مصاعب الحياة وضنكها. وهذا السبب بيّنه لنا رب الأرباب في أصدق كتاب قائلاً :﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [طه:١٢٤].إذن السبب الرئيس في ضيق الحياة ونكدها هو الإعراض عن ذكر الله. فقد ذكر الطبري في معنى الإعراض عن ذكر الله:(يقول تعالى ذكره : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى ﴾ [طه: من الآية ١٢٤].الّذي أذكّره به فتولى عنه ولم يقبله ولم يستجيب له ، ولم يتعظ به فينزجر عما هو عليه من خلاف أمر ربه ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه: من الآية ١٢٤])[١٣].

وقال أبو عبد الرحمن السلمي (ت:٤١٢هـ) :(لا يعرض أحد عن ذكر ربه إلا أظلم عليه وقته تشوش عليه رزقه).[١٤]

وما أروع وما أجمل! ما جاء عن القشيري (ت:٤٦٥هـ) :إذ ذكر أن الكافر إذا أعرض عن ذكر الله بالكلية استحق معيشة الضنك في الدنيا، وفي القبر، وفى النار،

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

وبالقلب من حيث وحشة الكفر، وبالوقت من حيث انغلاق الأمور ، وانهالت عليه فنون الخذلان، ومن أعرض عن استدامة ذكره– سبحانه– بالقلب توالت عليه من تفرقة القلب ما يسلب عنه كلّ روح ، ومن أعرض عن الْاستئناس بذكره انفتحت عليه وساوس الشيطان وهواجس النّفس بما يوجب له وحشة الضمير، وانسداد أبواب الراحة والبسط ، و من أعرض عن ذكر الله في الخلوة قيّض الله له في الظاهر من القرين السوء ما توجب رؤيته له قبض القلوب واستيلاء الوحشة. وفى النار، وبالقلب من حيث وحشة الكفر، وبالوقت من حيث انغلاق الأمور[١٥].

ومعنى ذلك : (أن مع الدين التسليم والقناعة والتوكل على الله وعلى قسمته ؛ فصاحبه ينفق ما رزقه بسماح ، وسهولة ، فيعيش عيشاً رافعاً ؛ كما قال عز وجل : ﴿فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗ ﴾[النحل :من الآية:٩٧].والمعرض عن الدين ، مستول عليه الحرص الذي لا يزال يطمح به إلى الازدياد من الدنيا ، مسلط عليه الشح الذي يقبض يده عن الإنفاق ،فعيشة ضنك وحالة مظلمة) [١٦].

وجاء في ظلال القرآن لسيد قطب(ت١٣٨٥هـ) في قوله تعالى :(﴿ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴾ [طه:١٢٤]، والحياة المقطوعة الصلة بالله ورحمته الواسعة، ضنك مهما يكن فيها من سعة ومتاع. إنه ضنك الانقطاع عن الاتصال بالله و والاطمئنان إلى حماه. ضنك الحيرة والقلق والشك. ضنك الحرص والحذر: الحرص على ما في اليد والحذر من الفوت. ضنك الجري وراء بارق المطامع والحسرة على كل ما يفوت. وما يشعر القلب بطمأنينة الاستقرار إلا في رحاب الله. وما يحس راحة الثقة إلا وهو مستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها.. إنّ طمأنينة الإيمان تضاعف الحياة طولًا وعرضًا وعمقًا وسعةً، والحرمان منه شقوة لا تعدلها شقوة الفقر والحرمان) [١٧].

ومن أبى، وأعرض عن ذكر الله والاستقامة على هداه، فإنّه سيحيى في هذه الدنيا حياة تعسة ضالة شاقة، يضرب فيها في ظلام، لا يرى فيه بصيصًا من الأمل والرجاء[١٨].

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

إذ يترتب على من أعراض عن هدي الله اختلال حَاله في الدنيا والآخرة.[١٩]

وهذا حال أكثر النّاس حريص على الدنيا شحيح كئيبٌ قد سُلب القناعة لا يجد ما يكفيه وإن ملك مثل أحد ذهبًا ،لأنه أعراض عن الغذاء الروحي –ذكر الله– فشخص بصره وراء الدنيا فأصبح فارغًا طامعًا لا يعرف للرضا معنًا ولا للقناعة ذوقًا،وهذا هو الضيق بعينه.

المطلب الثالث: علاج المعيشة الضنك

وبعد أن عرفنا الداء أو السبب في المعيشة الضنكا فلا بد من الدواء، وقد بين الله تعالى الطريق إلى الحياة الطيبة ، ووضع العلاج لحياة الضنك والضيق، قائلاً: ﴿ قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ﴾ ، [طه:١٢٣].

وقد جاء بيان ذلك عن القرطبي(ت٦٧١ هـ) عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿هُدَى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ ﴾ قال: (يعني الرسلَ وَالْكُتُبَ.﴿ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ قال ابن عباس– رضي الله عنهما–: ضَمِنَ اللَّهُ تعالى لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه أَلَّا يضلَّ فِي الدُّنْيَا، وَلَا يشقى في الآخرةِ، وتلا الآية. وعنه: من قرأ القرآنَ واتبعَ ما فيهِ هداهُ اللَّهُ منَ الضلالةِ، و وقاه يومَ القيَامَةِ سوء الحسابِ، ثُمَّ تَلَا الْآيَةَ. ﴿ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي ﴾ [طه: من الآية ١٢٤]) [٢٠].

وعلى هذا فمن اتبع الهدي الرباني فهو في مأمن من الشقاء والضلال ، ومن ضل الطريق شقي ، إذ إن الشقاء ثمرة الضلال ولو كان صاحبه غارقًا في المتاع. وما من متاع حرام، إلا وله قصة تعقبه. وما يضل الإنسان عن هدى الله إلا ويتخبط في القلق والحيرة والتكفؤ والاندفاع من طرف إلى طرف لا يستقر ولا يتوازن في خطاه[٢١].

وقال الشعراوي (ت١٤١٨ هـ) في تفسيره: (والذي يأخذ بهوى نفسه وبمنهج البشر فإن له معيشة ضنكا ضيقة شديدة، ولا يظنّ ظآنّ أن الذي يأخذ ويتناول الأمور بهواه قد أخذ انطلاقًا بلا حدود وراحة لا نهاية لها لا؛ لأن الذي يفعل ذلك قد يرتاح مرة لكنه يقابل التعب ويعيش فيه ولا ينفك عنه من بعد ذلك، وهكذا يظلم نفسه) [٢٢].

لذا فمن أراد الحياة الطيبة لابد له من السير على المنهج الرباني الذي وضعه الله تبارك وتعالى للبشرية جمعًا منذ أن أنزل أبانا –الإنسان الأول آدم عليه السلام– إلى الأرض إلى يوم القيامة، إذ قال الله تعالى موضحًا للبشرية طريقها : ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ [طه: من الآية:١٢٣]. ومعنى لا يضل ولا يشقى. أي: الهداية والسعادة والأمن، فتكفل الله تبارك وتعالى لمن اتبع الكتاب والسنة وطريق الرشد الذي جاء به محمد – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بالهداية والسعادة والأمن، ولا يمكن أن تتحقق الهداية والسعادة والأمن والرخاء إلا في ظل الإيمان بالله، والحياء منه، وامتثال أوامره وطاعته تبارك وتعالى [٢٣].

فالقرآن هو سبب العزة والنجاة في الدنيا والآخرة، و الإعراض عنه سبب للهوان والهلاك والخسران في الدنيا والآخرة.

وأختم هذا المطلب بقول الحبيب (صلى الله عليه وسلم): ((أبشروا و أبشروا أليس تشهدون أنّ لا إله إلا الله وإنّي رسول الله؟ قالوا : نعم قال فإنّ هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنّكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدًا)) [٢٤].

فهنا بيّن المصطفى (صلى الله عليه وسلم):(أنّ القرآن هو السبب الموصل إلى النجاة ما داموا به متمسكين ولأحكامه منفذين و بإرشاداته عاملين)[٢٥].

نعم إنّ العلاج لحياتنا اليوم مكفول بإتباع المنهج الرباني الّذي وضعه للبشرية جمعًا.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة القصيرة مع بحثي:(المعيشة الضنكا) العسيرة، تبيّن لنا أنّ ما أصابنا اليوم من الخوف والقحط والأوجاع وغير ذلك من مصائب الدنيا اللواتي تنصب علينا يوماً بعد يوم ،إنّما سببه نحن لأنّنا نسينا سبب عزّتنا ومجدنا–القرآن الكريم وسنة نبيّنا – (صلى الله عليه وسلم) ورحنا نلهث وراء الدنيا ؛فأكلنا الربا وتعاطينا الرشا ووقع أكثر شبابنا في رذيلة الزنا وقطّعنا أرحامنا... فعند ذلك تحقق قول الله فينا:﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴾ [طه: ١٢٣ – ١٢٥].وقول خليله المجتبى (صلى الله عليه وسلم):((ما من قوم يظهر فيهم الزنا إلا أخذوا بالسّنة[٢٦]، وما من قوم يظهر فيهم الرشا إلا أخذوا بالرعب)) [٢٧].

وفي الختام الحمد غافر الزلات وقابل الطاعات ومقل العثرات ، وصلى الله على سيدنا وآله وصحبه أولي المهمات ومن تبعهم وعلى منهجهم سار إلى الممات.

الهوامش

[1] كتاب العين : للخليل، بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(ت: ١٧٠هـ)،تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، (د .ط)، (د .ت)، ٢/ ١٨٩، حرف : العين ، باب :العين والشين ، مادة: (عَيَشَ).

[2] منتخب من صحاح الجوهري: للجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) ،ط، ٣ ، ١٤١٤هـ ، ٣٦٢٨|١، حرف: العين ، مادة : (عيش).

[3] الفروق اللغوية: للعسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (: نحو ٣٩٥هـ)،حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، (د. ط) ، (د. ت)، ١٠٢|١ ، الباب :الفرق بين الحياة العيش.

[4] العين: ٣٠٢|٥، حرف: الكاف ، باب :الكاف و الضاد والنون، مادة : (ضنك).

[5] لمحكم والمحيط الأعظم: لابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)،تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م ، باب :الكاف والضاد والباء، ٦| ٦٩٩.

[6] لسان العرب: لابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ،ط، ٣ ، ١٤١٤هـ،١٠|٤٦٢،.حرف: الكاف ، باب: الضاد المعجمة ،مادة : (ضنك) .

[7] تفسير مقاتل بن سليمان: لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي(ت: ١٥٠هـ) ، تح : أحمد فريد ، دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت ،ط، ١ ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣م ، ٣٤٤|٢.

[8] جامع البيان في تأويل آي القرآن: للطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)،تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، ط، ١، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م، ٣٩٠|١٨-٣٩٢ .

[9] الكشف والبيان عن تفسير القرآن : للثعلبي ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط، ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م ، ٢٦٥|٦.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٧م

[١٠] ينظر : مفاتيح الغيب: للرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط، ٣ ، ١٤٢٠ هـ، ٢٢|١١٠ .

[١١] ينظر : جامع البيان :١٨/٣٩١.

[١٢] الشريعة:للآجُرِّيُّ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت: ٣٦٠هـ)، تح: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن – الرياض / السعودية، ط، ٢، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩، كتاب: الإيمان بالحوض الذي أعطي النبي – صلى الله عليه وسلم – باب: التصديق والأيمان بعذاب القبر، ٣|١٢٧٣ ، رقم الحديث: (٨٤٠).لم يذكر المحقق درجة الرواية إلا أن هذا الحديث أخرجه أحمد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بلفظ مقارب ، ينظر : مسند الإمام أحمد بن حنبل: لابن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) ، تح: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط،١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م ، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، (١٧/ ٤٣٣)، رقم الحديث: (١١٣٣٤) قال محققو المسند عن هذا الحديث : (إسناده ضعيف لضعف دراج أبي السمح في روايته عن أبي الهيثم، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين)

[١٣] جامع البيان : ١٨|٣٩٠ .

[١٤] تفسير السلمي وهو حقائق التفسير: لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تح: سيد عمران، دار الكتب العلمية لبنان/ بيروت ، ط، ١ ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م، ١|٤٥٣.

[١٥] ينظر: تفسير القشيري: للقشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تح: إبراهيم البسيوني ،الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ، ط، ٣، (د. ت)،٢|٤٨٥.

[١٦] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: للزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت، ط، ٣ ، ١٤٠٧ هـ، ٣|٩٥.

[١٧] في ظلال القرآن: لسيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق – بيروت– القاهرة، ط، ١٧ ، ١٤١٢هـ ،٤|٢٣٥٥ .

[١٨] ينظر : التفسير القرآني للقرآن : للخطيب ،عبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد ١٣٩٠هـ)،: دار الفكر العربي،(د. ط).(د.ت).٨|٨٣٦.

[١٩] ينظر : التحرير والتنوير: لابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر– تونس، (د .ط) ، ١٩٨٤ هـ،١٦|٣٣١ .

[٢٠] الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)،تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط،٢، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤ م ،١١|٢٥٨.

[٢١] ينظر : في ظلال القرآن:٤|٢٣٥٥ .

[٢٢] تفسير الشعراوي : للشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم،(د. ط)، (د .ت)،٥|٢٨٥٦.

[٢٣]ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: للسعدي،عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)،تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط، ١، ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠ م، ٥١٥ .

[٢٤] موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: للهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تح: حسين سليم أسد الدّاراني – عبده علي الكوشك، دار الثقافة العربية، دمشق ،ط، ١، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م ، كتاب: التفسير، باب :إتباع القرآن، ٦|١٨، رقم الحديث: (١٧٩٢).

[٢٥] المصدر السابق :،في الهامش ، كتاب: التفسير، باب :إتباع القرآن ، ٦|١٩، رقم الحديث: (١٧٩٢).

[٢٦] السنة: الجدب والقحط، يقال: أخذتهم السنة إذا أجدبوا وأقحطوا، ينظر: لسان العرب: ١٣/ ٥٠٢ ،حرف الهاء ، فصل السين المهملة، مادة : سنه.

[٢٧] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : للهروي، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط، ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م، باب الحدود، ٦|٢٣٥١.وذكر هذا الأثر الإمام أحمد لكن بلفظ :((ما من قوم يظهر فيهم الربا)) بدل الزنا . مسند أحمد : مسند الشاميين، (٢٨/ ٩) ،رقم الحديث: ١٧٨٢٢.وقال الشيخ المحقق شعيب الأرنؤوط: (إسناده ضعيف جدا، عبد الله بن لهيعة سيئ الحفظ، ومحمد بن راشد المرادي مجهول غير معروف، ويبدو أنه سقط رجل بين محمد بن راشد وعمرو، فقد ذكر ابن يونس في المصريين محمد بن راشد المرادي، روى عن رجل عن عبد الله بن عمر)ثم قال وله شاهد صحيح .ينظر : الهامش .

المراجع و المصادر

بعد القرآن الكريم

١ تفسير مقاتل بن سليمان: لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي(ت: ١٥٠هـ) ، تح: أحمد فريد ،دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت ،ط، ١، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣.

٢- جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)،تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ،ط، ١، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.

٣- الكشف والبيان عن تفسير القرآن : للثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط، ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م

٤- تفسير السلمي: للسلمي محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تح: سيد عمران، دار الكتب العلمية لبنان/ بيروت ، ط، ١ ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م

٥- تفسير القشيري: للقشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تح: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب– مصر ، ط، ٣، (د. ت)

٦- مفاتيح الغيب: للرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط، ٣ ، ١٤٢٠ هـ.

٧ – الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)،تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط،٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٧م

٨- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: للزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت، ط، ٣ ، ١٤٠٧هـ

٩- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: للسعدي،عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)،تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط، ١، ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠ م.

١٠- في ظلال القرآن: لسيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق - بيروت- القاهرة، ط، ١٧ ، ١٤١٢هـ

١١-التفسير القرآني للقرآن : للخطيب، عبد الكريم الخطيب (ت: بعد ١٣٩٠هـ)،: دار الفكر العربي،(د. ط).(د.ت).

١٢- التحرير والتنوير: لابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر- تونس، (د . ط) ، ١٩٨٤ هـ.

١٣- تفسير الشعراوي : للشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم،(د. ط)، (د .ت).

ثانيًا:- كتب الحديث

١-مسند الإمام أحمد بن حنبل: لابن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) ، تح: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط،١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م

٢- الشريعة: للآجُرِّيُّ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت: ٣٦٠هـ)، تح: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن - الرياض / السعودية، ط، ٢، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩.

٣-موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: للهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تح: حسين سليم أسد الدّاراني - عبده علي الكوشك، دار الثقافة العربية، دمشق ،ط، ١، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢م.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

٤- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :للهروي، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط، ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

ثالثًا :-كتب اللغة

١- كتاب العين : للخليل، بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(ت: ١٧٠هـ)،تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (د .ط)، (د .ت).

٢- منتخب من صحاح الجوهري: للجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) ،ط، ٣ ، ١٤١٤هـ

٣- الفروق اللغوية: للعسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)،حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، (د .ط) ،(د .ت).

٤- المحكم والمحيط الأعظم: لابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)،تح: عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية – بيروت،ط،١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م

٥- لسان العرب: لابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ط، ٣ ، ١٤١٤ هـ.

Abstract: This study deals with living Deng in its linguistic meaning, where it will be Dengue, its cause and treatment, and then seal the research on the results of this research. It has been found that the basic reason for Deng's livelihood is after the slave of the Book of God and the Year of His Prophet .

العدد
٥١

١٠ محرم
١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٧م